ترادف صيغتي فَعَلَ و أَفْعَل في لغات العرب
دراسة في التبيان في تفسير القرآن للطوسي

أميرة محمد محمد أمين قوطة

باحثة ماجستير بقسم اللغة العربية وآدابها

كلية الآداب، جامعة بورسعيد

faydelnoor552@gmail.com

doi: 10.21608/jfpsu.2022.129919.1178

ترادف صيغتي فَعَلَ و أَفْعَل في لغات العرب
دراسة في التبيان في تفسير القرآن للطوسي

مستخلص

قدَّم اللغويون القدماء لنا مجهودات عظيمة في الدرس اللغويّ، لكن كانت عنايتهم باللغات العربية قليلة،و فذُكرت بكثرة في بعض الكتب،و ذُكرت بقلَّة في كتب أخرى، وأغلب ما ذُكر هي لهجة قريش؛ لأنَّها اللغة الفصحى، ويهدف البحث إلى دراسة الترادف في صيغتي (فَعَلَ،و أَفْعَلَ)،فالمعنى فيهما واحد بالرغم من اختلاف اللفظ، ويتم تتبع استخدامها في لغات القبائل العربية،كما ذَكَرَهَا الإمام أبو جعفر الطوسيّ في كتابه "التبيان في تفسير القرآن"،مع ذِكْرِ القبائل التي تستخدمها في لغتها إن ذكرها الطوسيّ،و محاولة إيجادها إن لم يذكرها، أو إن لم توجد في كتب اللغة. واستخدمتُ المنهج الوصفيّ؛ لأنَّهُ مظلة واسعة، ومرنة تتضمَّن عددًا من المناهج،ولهذا يكاد المنهج الوصفي يشمل كافة المناهج الأخرى باستثناء المنهجين التاريخي، والتجريبي، ولا يقف المنهج الوصفي عند مجرد جمع بيانات وصفية، وإنَّمَا يتعدى ذلك إلى محاولة التحليل،و الربط، والتفسير لهذه البيانات، واستخلاص النتائج منها،و قد توصلت إلى أَنَّ صيغة (فَعَلَ) لغة لأهل الحجاز في بعض الكلمات، ولغة لأهل نجد و تميم في كلمات أخرى و الأمر كذلك في صيغة (أَفْعَلَ).

الكلمات المفتاحية: فَعَلَ، أَفْعَلَ، ترادف، أهل نجد و تميم، أهل الحجاز.

The Two Terms Faala and Afala are Synonymous in the Arabic languages: A Study in “AL-Tibyan fi Tafsir AL-Qur'an" by Al-Tusi

Amira Mohamed Mohamed Amin Quota
MA Researcher at the Department of Arabic Language and Literature,
Faculty of Arts, Port Said University.

Abstract

The research aims to study the formula (Faala, and Afala) in the dialects of the Arab tribes, as mentioned by Imam Abu Jaafar al-Tusi in his book “AL-Tebyan Fi Tafsir AL-Qur'an”, mentioning the tribes that use it in their dialec. The descriptive method was used, and I reached a conclusion, which is that the formula (Faala) is the dialect of the people of Hijaz in some words, and the dialect of the people of Najd and Tamim in other words, and the same is true in the formula (Afala).

Keywords: Faala, Afala, Synonymous, The people of Najd and Tamim, The people of Hijaz.

- **الصيغ الصرفية: صيغة (فَعَلَ، وأَفْعَل)**

قد يجيء (فَعَلْتُ، وأَفْعَلْتُ) المعنى فيهما واحد، إلا أَنَّ اللغتين اختلفتا. زعم ذلك الخليل. فيجيء به قوم على (فَعَلْتُ)، ويُلحق قوم فيه الألف فيبنونه على (أَفْعَلْتُ). قالوا:"حَرَثْتُ الظهر، و َحْرَثْتُهُ". وقد يجيء الشيء على (أَفْعَلْتُ) ولا يُستعمل غيره، مثل: (أَدْنَفْتُ، و أَصْبَحْنَا، و أَمْسَيْنَا، و أَسْحَرْنَا)[١].

و أوردت المعاجم القديمة وزن (فَعَلَ)،أو مصدره، أو أحد مشتقاته بمعنى (أَفْعَل)، و مثال ذلك: "فَلَحَ، و أَفْلَحَ"، و "يَنَعَ، و أَيْنَعَ"، و "كَنَّ، و أَكَنَّ"، و "جَدَبَ، و أَجْدَبَ"، و "جَهَزَ،و أَجْهَزَ"، و "أَحَسَّ، و حَسَّ"،فقد قُرِئ قوله تعالى:﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ﴾[٢] بفتح تاء (تَحِسُّ)، من الفعل (حَسَّ)[٣].

و عُرف عن القبائل الحجازية ترك الهمز،في مقابل القبائل النجدية التي تحتفظ بالهمزة في أماكنها القديمة من الكلمة،و في العربية ما يشهد بصحة هذه النظرية،كما في لسان العرب (فتن) من قوله:"و أهل الحجاز يقولون: فتنته المرأة،إذا ولهته، و أحبها. و أهل نجد يقولون: أَفْتَنَتْهُ".

غير أنَّنَا نقابل في الفصحى عكس هذه الظاهرة تمامًا؛إذ نجد (فَعَلَ) المتعدي في الأصل إلى جانب (أَفْعَلَ) المتعدي كذلك،مثل: (سَقَيْت فلانًا)،و (أَسْقَيْته).فالأصل هنا هو الثلاثي المجرد،أمّا المزيد بالهمزة، فهو من حذلقة أهل الحجاز الذين يهمزون ما ليس أصله الهمزة مبالغة في التفصح. و جاءت المؤلفات في (فَعَلْت،و أَفْعَلْت) بسبب الاضطراب الذي أصاب صيغة (أَفْعَلْت) من ترك الحجازيين لهمزتها تارة،و الحذلقة في زيادة همزتها مرة أخرى[٤]. و قد وَضَّحَ مختار الغوث في كتابه لغة قريش أَنَّ الصيغة المجردة (فَعَلَ) تنسب إلى لغة أهل الحجاز في بعض الكلمات، و تنسب إلى لغة تميم في كلمات أخرى،و الأمر

---

١) الكتاب "كتاب سيبويه" لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ،تحقيق و شرح عبد السلام محمد هارون،الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م،مكتبة الخانجي بالقاهرة:ج٤،ص٦١.

٢) سورة مريم/٩٨.

٣) انظر:معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي لأحمد مختار عمر،عالم الكتب – القاهرة،١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م: ص٨٧٤،٨٧٥.

٤) انظر:فعلت و أفعلت لأبي إسحاق الزجاج،تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب،و الدكتور صبيح التميمي،مكتبة الثقافة الدينية ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م:ص٦،٥.

كذلك في الصيغة المزيدة (أَفْعَلَ)[1].و ذلك ما وجدته من خلال دراستي لتفسير الطوسيّ.

١- قال الطوسيّ:"﴿وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً﴾[2] يقال:بَثَّ الله الخلق،و منه قوله:﴿كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ﴾[3]، و ذلك يدل على بَث.و بعض العرب يقول:أَبَثَّ الله الخلق، و يقال: بَثَثْتُكَ سرّي،و أَبْثَثْتُكَ سرّي لغتان"[4].

و أَبْثَثْتُكَ مكتومي، معناه :أطلعتك على سِرّي، وفيه لغتان، يقال: أَبْثَثْتُكَ سِرّي،و بَثَثْتُكَ سِرّي، بألف بغير ألف[5].

و الصيغة المجردة (بَثَّ) لغة هُذيل،قال أبو كبير الهذليّ:

ثمَّ انْصَرَفْتُ وَ لا أَبُثُّكَ حِيبَتِي رَعِشَ البَنَانِ أَطِيشُ مَشْيَ الأَصْوَرِ

أراد و لا أخبرك بكل سوء حالتي[6].

و قد سكنت هُذيل في الحجاز، وعلى ذلك تكون الصيغة المجردة (بَثَّ) لغة أهل الحجاز،و تكون الصيغة المزيدة (أَبَثَّ) لغة أهل نجد؛ لِأَنَّ بعض الأفعال المجردة على صيغة (فَعَلَ) يُنسب إلى لغة أهل الحجاز،و البعض الآخر منها يُنسب إلى لغة أهل نجد،و بني تميم،و بعض الأفعال المزيدة على صيغة (أَفْعَلَ) يُنسب إلى لغة أهل الحجاز،و البعض الآخر منها يُنسب إلى لغة أهل نجد،و بني تميم،فنُسب الفعل الرباعي (أسرى) إلى لغة أهل الحجاز،أمَّا (سرى) الثلاثي فهو لغة تميم.و نُسب الفعل الثلاثي (فَتَنَ) إلى لغة أهل الحجاز،أمَّا (أَفْتَنَ) فهو لغة أهل نجد.

---

[1] انظر:لغة قريش لمختار الغوث،دار المعراج الدولية للنشر،الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م:ص٢٢١-٢٢٢.

[2] ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴾[سورة النساء,١].

[3] سورة القارعة/٤.

[4] التبيان في تفسير القرآن لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسيّ ،قدَّم له الإمام المحقق الشيخ آغَا بزرك الطهراني،تحقيق و تصحيح أحمد حبيب قصير العاملي،دار إحياء التراث العربي بيروت- لبنان:ج٣،ص٩٩.

[5] انظر:الزاهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري ،تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن،و اعتنى به عز الدين البدوي النجار،مؤسسة الرسالة- بيروت،الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م:ج٢،ص١٦٩.

[6] انظر:لسان العرب لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور،دار صادر- بيروت:مادة (ب.ث.ث).

٢- **قال الطوسيّ:"﴿فَأَقۡبَلُوٓاْ إِلَيۡهِ يَزِفُّونَ﴾[١] قرأ حمزة،و المفضل عن عاصم ﴿يزفون﴾ بضم الياء. الباقون بفتحها،و هما لغتان.و زفت أكثر"[٢].**

فـ (يُزِفُّون) بضم الياء،و كسر الزاي من (أزف)،و الهمزة ليست للتعدية بل للدخول في الفعل،و (يَزِفُّون) بفتح الياء، و كسر الزاي من (زَفَّ)،فهما لغتان بمعنى الإسراع كما يقال: "زَفَّ الظليم"، و "أزف الظليم"؛ أي: عدا بسرعة، و الظليم ذكر النعام. و قال اللَّحْيانيّ:إِنَّ (زَفَّ،و أَزَفَّ) يكون للناس،و غيرهم، و (أَزَفَّ) أَبْعَدُ اللغتين.

و في (زَفَّ) الثلاثي قال الهذليّ:

وَ زَفَّتِ الشَّوْلُ مِنْ بَرْدِ العَشِيّ كَمَا زَفَّ النَّعَامُ إلى حَفَّانِهِ الرُّوحُ

و الحَفَّان:صغار النعام،و الروح: جمع روحاء،و هي التي بين رجليها فرجة.

أو أَنَّ (زَفَّ) بمعنى الإسراع،كما يقال:"زَفَّ الظَّليم،و البعير،و زَفَّتْ الإبل تَزِفُّ:إذا أسرعت،و أَزَفَّ الظليم،و البعير صاحبُهُ"،فـ (أَزفَّ) بمعنى حملتها على الإسراع.قال الأصمعيّ:أَزْفَفْتُ الإبل:إذا حملتها على أَنْ تَزِف؛أي:حملتها على سرعة الخطو[٣].

و ترى الدراسة أَنَّ (زَفَّ) الثلاثي لغة هذيل،و هُذيل من قبائل الحجاز،فهي من الأفعال المجردة التي تنسب إلى لغة أهل الحجاز،و (أَزَفَّ) لغة أهل نجد.

---

١) ﴿ فَأَقۡبَلُوٓاْ إِلَيۡهِ يَزِفُّونَ ﴾[سورة الصّافّات,٩٤].

٢) التبيان في تفسير القرآن للطوسيّ:ج٨،ص٥١١.

٣) انظر:إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر تأليف العلامة الشيخ أحمد بن محمد البنا ،حققه و قدَّم له الدكتور شعبان محمد إسماعيل،عالم الكتب- بيروت،مكتبة الكليات الأزهرية- القاهرة،الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م:ج٢،ص٤١٢/تفسير التحرير و التنوير للشيخ محمد الطاهر ابن عاشور،الدار التونسية للنشر،تونس ١٩٨٤م:ج٢٣،ص١٤٤/التفسير البسيط لأبي الحسن عليّ بن أحمد بن محمد الواحدي،تحقيق الدكتور محمد بن صالح بن عبد الله الفوزان،أشرف على طباعته و إخراجه الدكتور عبد العزيز بن سطام آل سعود،و الأستاذ الدكتور تركي بن سهو العتيبي،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،الرياض ١٤٣٠هـ :ج١٩،ص٧٦/الحجة في علل القراءات السبع لأبي عليّ الحسن بن عبد الغفارالفارسيّ،تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود،و الشيخ عليّ محمد معوَّض،شارك في تحقيقه الدكتور أحمد عيسى حسن المعصراوي،دار الكتب العلمية بيروت – لبنان،الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م:ج٤،ص٢٢٥-٢٢٦/اللباب في علوم الكتاب لأبي حفص عمر بن عليّ ابن عادل الدمشقيّ الحنبليّ،تحقيق و تعليق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود،و الشيخ عليّ محمد معوَّض،و شارك في تحقيقه برسالته الجامعية الدكتور محمد سعد رمضان حسن،و الدكتور محمد المولي الدسوقي حرب، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان،الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م:ج١٦،ص٣٢٥/لسان العرب لابن منظور:مادة (ز.ف.ف).

٣- قال الطوسيّ:"﴿كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ﴾[١] و يبدئ فيه لغتان أتى بهما القرآن،بَدَأَ الله الخلق،و أَبْدَأَهُم"[٢].

ذَكَرَ الطوسيّ أَنَّ (بَدَأَ،و أَبْدَأَ) لغتان،و ذلك صحيح،فقد قال الطبريّ: (أَبْدَأَ،و أَعَادَ)،و (بَدَأَ، و عَادَ) لغتان بمعنى واحد[٣]،و قال الأخفش:هما لغتان،تقول:بَدَأَ الخلقَ،و أَبْدَأَ [4].

و ترى الدراسة أَنَّ بَدَأَ يَبْدَأ بَدْءًا لغة أهل الحجاز ؛لقول رسول الله- صلى الله عليه و سلم- :"دَعُوهُم يَكُن لهم بَدْء الفجور،و ثِنَاه[5]"().

و أَبْدَأ يُبْدِئ إِبْدَاءً لغة أهل نجد.

٤- قال الطوسيّ:"﴿فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ﴾[٦] و تَبِعَ،و أَتْبَعَ لغتان. ...،و يقال:أَتْبَعَ فلان فلانًا،و تبعه إذا اقتفى أثره- لغتان"[٧].

ذَكَرَ الطوسيّ أَنَّ (تَبِعَ،و أَتْبَعَ) لغتان،و ذلك صحيح،فقد قال الأخفش[٨] :تبعه،و أتبعه بمعنى،مثل (ردفته،و أردفته).و قال النحاس: (تبع،و أتبع،و اتبع) لغات بمعنى واحد،و هو بمعنى السير[٩].

و قال أبو دُواد الإياديّ في وصف ظبية:

وَ قَـوَائِـمٌ تَـبَـعًا مِنْ خَـلْـفِـهَـا زَمَـعٌ مُـعَـلَّـقْ

---

١) ﴿قُلْ سِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُواْ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَۚ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأَخِرَةَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾[سورة العنكبوت,٢٠].

٢) التبيان في تفسير القرآن للطوسيّ:ج٨،ص١٩٣.

٣) انظر:تفسير الطبري(جامع البيان عن تأويل آي القرآن) لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري،خرج أحاديثه و علَّق عليه إسلام منصور عبد الحميد،خرَّج شواهده الشعرية أحمد عاشور إبراهيم،و أحمد رمضان محمد،دار الحديث للطبع و النشر و التوزيع – القاهرة،١٤٣١هـ - ٢٠١٠م:ج٩،ص١٧.

4) انظر:معاني القرآن لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش،تحقيق الدكتورة هدى محمود قراعة،مكتبة الخانجي بالقاهرة،الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩٠م:ج٢،ص٤٧٣.

5) انظر:صحيح مسلم لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري،تحقيق نظر بن محمد الفاريابي أبو قيبة،دار طيبة ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م،الحديث رقم (١٨٠٧) باب الجهاد و السير/لسان العرب لابن منظور:مادة (ب.د.أ).

٦) ﴿فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ ﴾[سورة الشعراء,٦٠].

٧) التبيان في تفسير القرآن للطوسيّ:ج٨،ص٢٤،٢٦.

٨) انظر:الصحاح "تاج اللغة و صِحاح العربية" لإسماعيل بن حمّاد الجوهري،تحقيق أحمد عبد الغفور عطَّار،دار العلم للملايين- بيروت،الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م: (ت.ب.ع)/تفسير القرطبي(الجامع لأحكان القرآن) لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي،تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي،و شاركه في التحقيق محمد رضوان عرقسوسي،مؤسسة الرسالة،الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م:ج١٣،ص٣٦٨-٣٦٩.

٩) انظر:تفسير القرطبي(الجامع لأحكان القرآن) :ج١٣،ص٣٦٨-٣٦٩/إعراب القرآن لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس،اعتنى به الشيخ خالد العلي،دار المعرفة بيروت – لبنان،الطبعة الثانية ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م :ص٥٥٢.

و هو من قبيلة إياد إحدى القبائل النزارية،و مواطنها من تهامة إلى حدود نجران[١]،و هي بالقرب من نجد،كما يتضح في الخريطة الآتية [٢]:

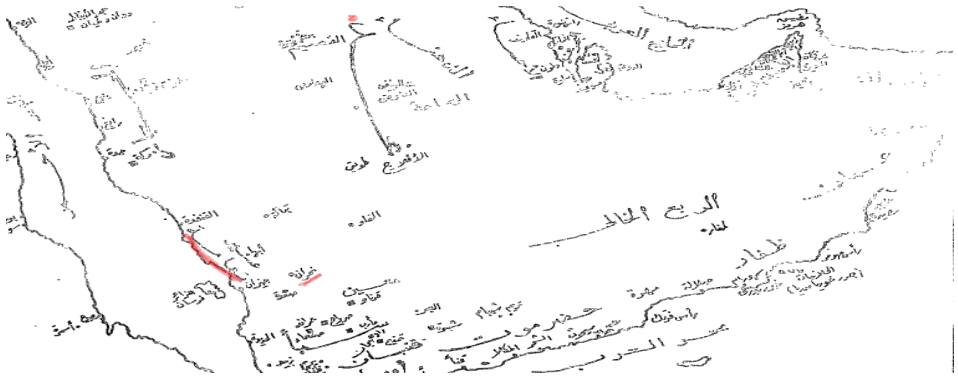

و على ذلك فـ (تَبِعَ تَبَعًا) لغة أهل نجد،و (أَتْبَعَ إِتْبَاعًا) لغة أهل الحجاز.

٥- **قال الطوسيّ:"﴿وَٱلَّيۡلِ إِذۡ أَدۡبَرَ﴾[٣] قرأ نافع،و حمزة،و حفص عن عاصم﴿إذ أدبر﴾ بإسكان الذال،و قطع الهمزة من﴿أدبر﴾.الباقون بفتح الذال،و الألف معها﴿دبر﴾ بغير ألف.و قرأ ابن مسعود بزيادة ألف،و من قال (دبر)،و (أدبر) لغتان.قيل:مثل "قَبَلَ،و أَقْبَلَ".و الاختيار عندهم (أدبر)[٤] لقوله:﴿إِذَآ أَسۡفَرَ﴾،و لم يقل:"إذا سفر"؛لِأَنَّ ابن عباس قال لعكرمة:حين دبر الليل؛لِأَنَّ العرب تقول:دبر فهو دابر،و حجة نافع و حمزة قول النبيّ- صلى الله عليه و سلم- :"إذا أقبل الليل من ههنا،و أدبر النهار من ههنا فقد أفطر الصيام".**

قال أبو عبيدة:أدبر ولّى،و دبرني جاء خلفي"[٥].

و قال في موضعٍ ثانٍ:"﴿فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾[٦] معناه أخذهم الذي يَدْبر،و

---

[١] انظر:المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام للدكتور جواد عليّ،ساعدت جامعة بغداد على نشره،الطبعة الثانية ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م:ج١،ص٣٩٦.

[٢] تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة للدكتور عبد العزيز صالح ،مكتبة الأنجلو المصرية-القاهرة،مطبعة جامعة القاهرة و الكتاب الجامعي ١٩٩٢م:ص٢١٧.

[٣] ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذۡ أَدۡبَرَ﴾[سورة المدّثّر,٣٣].

[٤] تصويبها:و الاختيار عندهم (دبر).

[٥] التبيان في تفسير القرآن للطوسيّ:ج١٠،ص١٧٩.

[٦] ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْۚ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾[سورة الأنعام,٤٥].

يُدْبر لغتان،و هو الذي يكون في أعقابهم"[1].

فدابر القوم الذي يَدْبرهم،و يُدْبرهم لغتان،و هو الذي يتلوهم من خلفهم،و يأتي على أعقابهم[2]،ف (يَدْبر) مفتوح الياء من (دبر) الثلاثي،و (يُدْبر) مضموم الياء من (أدبر) الرباعي،فقد قال الفرَّاء:هما لغتان (دبر،و أدبر)[3].

و قرأ نافع،و حفص،و حمزة،و يعقوب،و خلف﴿إِذْ أَدْبَر﴾،ف (إِذْ) بسكون الذال ظرف لما مضى من الزمان،و (أَدْبَر) رباعيًّا بهمزة مفتوحة،و دال ساكنة على وزن (أَكْرَم)،و هو مناسب للآية التالية﴿وَٱلصُّبْحِ إِذَآ أَسْفَرَ﴾،و حجة نافع،و حمزة قول رسول الله– صلى الله عليه و سلم–:"إذا أقبل الليل من هاهنا،و أدبر النهار من هاهنا فقد أفطر الصائم".

و قرأ الباقون﴿إِذَا دَبَر﴾،ف (إِذَا) بفتح الذال ظرف لما يسقبل من الزمان،و (دَبَر) ثلاثيًّا بفتح الدال على وزن (ضَرَب)،و الاختيار عندهم (دَبَرَ) لعلتين:

- **إحداهما:أَنَّ ابن عباس قال:يا عكرمة هذا حين دَبَرَ الليل.**
- **الثانية:أَنَّ العرب تقول:دَبَرَ فهو دابر،و أنشد عمران بن حطَّان:**

صَدَعَتْ غَزَالَةُ قَلْبَهُ بِكَتِيبَةٍ تَرَكَتْ مَسَامِعَهُ كَأَمْسِ الدَّابِرِ

و قال صَخْر بن عمرو بن الشَّريد السُّلَمِيّ:

و لَقَد قَتَلْتُكُمُ ثُنَاءَ وَ مَوْحَدًا وَ تَرَكْتُ مُرَّةَ مِثْلَ أَمْسِ الدَّابِرِ

و أخطأ الطوسيّ في قوله:"و الاختيار عندهم (أدبر)"؛لِأَنَّ من قرأ﴿إذا دَبَرَ﴾ كان الاختيار عندهم (دَبَرَ) للعلَّتين السابقتين،و قد ذَكَرهما الطوسيّ.

و اختلفوا هل (دَبَرَ،و أَدْبَرَ) بمعنى،أم لا؟ فقال الأخفش: (دَبَرَ،و أَدْبَرَ) لغتان بمعنى واحد، يقال:دَبَرَ الليل،و النهار،و الشتاء،و الصيف،و أَدْبَرَ أي ولَّى،و ذهب.و يقال: أمس الدَّابِر،و أمس المُدْبِر– وصف للأمس–،و مثله (قَبَلَ،و أَقْبَلَ) يقال:قَبَلَ الليل،و أَقْبَلَ.

و هناك من قال إِنَّ معناهما مختلفان،فقال أبو عُبَيد– لا أبو عبيدة كما ذَكَرَ الطوسيّ–: أدبر:ولَّى،و دَبَرَ:جاء خَلفي،و قال يونس بن حبيب: (أَدْبَرَ) تولَّى،و (دَبَرَ) انقضى،و قال

---

[1] التبيان في تفسير القرآن للطوسي:ج٤،ص١٣٨.

[2] انظر:مجمع البيان في تفسير القرآن للشيخ أبي عليّ الفضل بن الحسن الطبرسي،تصحيح و تحقيق و تعليق السيد هاشم الرسولي المحلاتي،و السيد فضل الله اليزيدي الطباطبائي،دار المعرفة للطباعة و اللنشر و التوزيع،الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م:ج٤،ص٤٦٥.

[3] انظر:تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري،حققه و قدَّم له عبد السلام محمد هارون،و راجعه محمد عليّ النجار،المؤسسة المصرية العامة للتأليف و الأنباء و النشر،الدار المصرية للتأليف و الترجمة:مادة (د.ب.ر).

أبو عبيدة: دَبَرَ إذا خلفته خلفك،و أَدْبَرَ إذا ولَّى أمامك،و قال ابن بحر:دَبَرَ إذا جاء بعد غيره،و على دبر،و أَدْبَرَ إذا ولَّى مدبرًا[١].

و قال أبو عمرو: (دَبَرَ) لغة قريش[٢].

و بما أَنَّ (دَبَرَ) الثلاثيّ منسوب إلى لغة أهل الحجاز،فيكون (أَدْبَرَ) الرباعيّ لغة أهل نجد.

٦- **قال الطوسيّ:"﴿يُخْسِرُونَ﴾[٣] يقال:أخسر،و خسر لغتان إذا نقص الحق"[٤].**

(خَسَرَ) الثلاثي،و (أَخْسَرَ) الرباعي لغتان بمعنى واحد،و يقال:أَخْسَرْتُ الميزان،و خَسَرْتُه بمعنى أنقصت الميزان،و قال المُؤَرِّج:يُخسرون أي يُنقصون بلغة قريش.فـ (يُخْسِر) بضم الياء من (أَخْسَرَ)[٥].

فـ (أَخْسَرَ) لغة أهل الحجاز،و قريش،و على ذلك تكون (خَسَرَ) لغة أهل نجد.

---

[١] انظر:إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر للعلامة أحمد بن محمد البنا:ج٢،ص٥٧٢/إعراب القراءات السبع و عللها لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه،حققه و قدَّم له الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين،مكتبة الخانجي بالقاهرة،الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م:ج٢،ص٤١٠-٤١١/إعراب القراءات الشواذ لأبي البقاء العُكْبَريّ،دراسة و تحقيق محمد السيد أحمد عزّوز،عالم الكتب للطباعة و النشر و التوزيع،الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م:ج٢،ص٦٤٤/تفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسيّ،طبعة جديدة بعناية صدقي محمد جميل،دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع،بيروت - لبنان:ج٨،ص٣٦٩/تفسير ابن عاشور(التحرير و التنوير) :ج٢٩،ص٣٢٢/ التفسير البسيط للواحدي:ج٢٢،ص٤٤٣/تفسير ابن عادل(اللباب في علوم الكتاب) :ج١٩،ص٥٢٦-٥٢٧/تفسير الثعبيّ (الكشف و البيان) لأبي إسحاق أحمد المعروف بالثعلبي،دراسة و تحقيق الإمام أبي محمد بن عاشور،مراجعة و تدقيق الأستاذ نظير الساعدي،دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان،الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م:ج١٠، ص٧٦/تفسير الفخر الرازي(المشتهر بالتفسير الكبير و مفاتيح الغيب) للإمام محمد الرازي فخر الدين،دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع،الطبعة الأولى ١٤٠١هـ - ١٩٨١م:ج٣٠،ص٢٠٨-٢٠٩/الدر المصون في علوم الكتاب المكنون لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي،تحقيق الدكتور أحمد محمد الخرّاط،دار القلم - دمشق:ج١٠، ص٥٤٩-٥٥٠/تفسير السمرقندي(النُّكَت و العيون) لأبي الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي،تحقيق و تعليق الشيخ عليّ محمد معوّض،و الشيخ عادل أحمد عبد الموجود،و الدكتور زكريا عبد المجيد النوتي،دار الكتب العلمية بيروت – لبنان،الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م:ج٦، ص١٤٦/تفسير النسفي(مدارك التنزيل و حقائق التأويل) لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفيّ،حققه و خرّج أحاديثه يوسف عليّ بديوي،راجعه و قدَّم له محيي الدين ديب مستو،دار الكلم الطيب بيروت،الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م:ج٣،ص٥٦٧/الحجة في القراءات السبع لابن خالويه،تحقيق و شرح الدكتور عبد العال سالم مكرم،دار الشروق،الطبعة الثالثة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م:ص٣٥٥/معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد الفرَّاء،عالم الكتب بيروت،الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م:ج٣،ص٢٠٤/معاني القرآن و إعرابه لأبي إسحاق إبراهيم الزجاج،شرح و تحقيق الدكتور عبد الجليل عبده شلبي،عالم الكتب بيروت،الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م:ج٥،ص٢٤٨.

[٢] انظر: تفسير ابن عادل(اللباب في علوم الكتاب) :ج١٩،ص٥٢٦-٥٢٧/تفسير البغوي(معالم التنزيل) لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي،حققه و خرّج أحاديثه محمد عبد الله النمر،و عثمان جمعة ضميرية،و سليمان مسلم الحرش،دار طيبة للنشر و التوزيع الرياض،الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م:ج٨،ص٢٧٢/تفسير الثعبيّ (الكشف و البيان) :ج١٠،ص٧٦/تفسير القرطبيّ(الجامع لأحكام القرآن) :ج٢١،ص٣٩٢.

[٣] ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾[سورة المطففين,٣].

[٤] التبيان في تفسير القرآن للطوسيّ:ج١٠،ص٢٩٦.

[٥] انظر:تفسير ابن عادل(اللباب في علوم الكتاب) :ج٢٠،ص٢٠٩/تفسير القرطبيّ(الجامع لأحكام القرآن) :ج٢٠، ص١١٨.

٧- **قال الطوسيّ:"﴿أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي﴾[١] يقال:سَرَى،و أَسْرَى لغتان،فمن قطع الهمزة قال:هو من أسرى يسري،و من وصلها فمن سرى يسري"[٢].**

ذَكَرَ الطوسيَ أَنَّ (سَرَى يَسْرِي)،و (أَسْرَى يُسْرِي) لغتان،و ذلك صحيح،فقد قال الزجاج:يقال:أَسْرَى يُسْرِي إذا سار ليلاً،و سَرَى يَسْرِي،قيل:هو في معنى أَسْرَى يُسْرِي أيضًا[٣].

و يقال: (سَرَى،و أَسْرَى) كـ (سَقَى،و أَسْقَى) لغتان،و بالألف لغة الحجازيين،و الصيغة المجردة لغة تميم،و قد جمع بينهما حسان بن ثابت في قوله:

حَيِّ النَّضيرَةَ رَبَّةَ الخِدْرِ أَسْرَتْ إليَّ و لم تكن تَسْرِي[٤]

و قصد بقوله:"فمن قطع الهمزة"؛أي:من قرأ بهمزة القطع﴿أَنْ أَسْرِ﴾ كانت قراءته على لغة (أَسْرَى يُسْرِي)،و قصد بقوله:"و من وصلها"؛أي:من قرأ بهمزة الوصل ﴿أَنِ اسْرِ﴾ كانت قراءته على لغة (سَرَى يَسْرِي).

٨- **قال الطوسيّ:"﴿فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُ﴾[٥] و قال الفراء:يقال ضاء القمر يضوء،و أضاء يضيء،لغتان،و هو الضَّوء،و الضُّوء - بفتح الضاد و ضمها-.**

و قد أظلم الليل،و ظَلِم- بفتح الظاء،و كسر اللام-"[٦].

ذَكَرَ الطوسيّ (ضَاءَ،و ظَلِمَ)،و هما من صيغة (فَعَلَ)،و ذَكَرَ (أَضَاءَ،و أَظْلَمَ)،و هما من صيغة (أَفْعَل).

يقال:ضاءَتِ النار،و أضاءت غيرها، ضاء يضُوء،و أضاء يُضيء.و قيل: (ضاء،و أضاء) لغتان بمعنى واحد.والضوء فيه لغتان:ضم الضاد،و فتحها[٧]،و يقال:ضَوْءٌ،و

---

١) ﴿۞وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِيٓ إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ﴾[سورة الشعراء,٥٢].

٢) التبيان في تفسير القرآن للطوسيّ:ج٨،ص٢٤.

٣) معاني القرآن و إعرابه للزجاج:ج٤،ص٩١.

٤) انظر:تفسير الشوكاني(فتح القدير) لمحمد بن عليّ بن محمد الشوكاني،اعتنى به و راجع أصوله يوسف الغوش،دار المعرفة للطباعة و النشر و التوزيع،بيروت – لبنان،الطبعة الرابعة ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م:ص٨٠٩/تفسير القرطبي (جامع لأحكام القرآن) :ج١٣،ص٦/تاج العروس من جواهر القاموس للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي،تحقيق عليّ هلالي،مطبعة حكومة الكويت،الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م: (س.ر.ي).

٥) ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِي ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ﴾[سورة البقرة,١٧].

٦) التبيان في تفسير القرآت للطوسي:ج١،ص٨٨.

٧) انظر:معاني القرآن للفرّاء:ج١،ص١٨.

ضُوءٌ[١].قال النابغة الجَعْدِيّ الكعبيّ:

أَضَاءَتْ لَنَا النَّارُ وَجْهًا أَغَرْ رَ مُلْتَبِسًا بالفُؤَادِ التِبَاسا[٢]

و ولد الجَعْدِيّ في الفلج جنوبي نجد،و يقول:نحن بني جعدة أرباب الفلج[٣].

فـ (أَضَاء) على (أَفْعَل) لغة أهل نجد،و تكون (ضَاء) لغة أهل الحجاز.

و أظلم الليل،و ظَلِم لغتان[٤].قال المُسَيَّب بن عَلس:

فَأُقْسِمُ أَنْ لَوْ الْتَقَيْنَا وَ أَنْتُم لَكَانَ لَكُمْ يَوْمٌ مِنَ الشَّرِّ مُظْلِمُ

و هو من ربيعة،و قبائل ربيعة من أهل نجد[٥].و (مُظْلِم) من (أَظْلَمَ) الرباعي،فتكون لغة أهل نجد،وتكون (ظَلِمَ) لغة أهل الحجاز.

٩- **قال الطوسيّ:"﴿وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾[٦] و حكي أَنَّ مَدَّ،و أمدَّ لغتان، و قيل مددت له،و أمددت له.يقال:مد البحر فهو مادٌّ،و أمدَّ الجُرح فهو ممد.**

قال الجَرْمِيّ:ما كان من الشر فهو مددت،و ما كان من الخير فهو أمددت،فعلى هذا إنْ أراد تركهم،فهو من مددت،و إذا أراد إعطاءهم يقال:أمدهم،و قُرئ في الشواذ:و ﴿يُمِدهم﴾ بضم الياء.

و قال بعض الكوفيين كل زيادة حدثت في الشيء نفسه،فهو مددت- بغير ألف- كما يقولون مَدَّ النهر،و مَدَّه نهر آخر،فصار منه إذا اتصل به.و كل زيادة حدثت في الشيء من غيره،فهو أمددت- بألف- كما يقال:أمدَّ الجُرح؛لِأَنَّ المِدَّة من غير الجرح"[٧].

اختف أهل التأويل في تأويل قوله:﴿وَ يَمُدُّهُم﴾،فقال بعضهم:وَ يَمُدُّهُم:يملي لهم.

و قال آخرون:وَ يَمُدُّهُم:يزيدهم.

و كان بعض نحويي البصرة يتأول ذلك أَنَّهُ بمعنى:يَمُدُّ لهم،بزعم أَنَّ ذلك نظير قول العرب:الغلام يلعب الكعاب،يراد به يلعب بالكعاب.و ذلك أَنَّهُم قد يقولون:قد مددت له، و أمددت له في غير هذا المعنى.

---

١) انظر:عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ للشيخ أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي،تحقيق محمد باسل عيون السود،دار الكتب العلمية بيروت- لبنان،الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م:ج٢،ص٣٨٩.

٢) انظر:لسان العرب لابن منظور:مادة (ض.و.أ)/تاج العروس للزبيدي:مادة (ض.و.أ).

٣) انظر:تاج العروس للزبيدي:مادة (ف.ل.ج)/تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان،دار المعارف:ج١،ص٢٣٢.

٤) انظر: معاني القرآن للفرّاء:ج١،ص١٨/لسان العرب لابن منظور:مادة (ظ.ل.م).

٥) انظر:الأعلام لخير الدين الزّركلي ،دار العلم للملايين بيروت- لبنان،الطبعة السابعة مايو ١٩٨٦م:ج٧،ص٢٢٥.

٦) ﴿ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾[سورة البقرة,١٥].

٧) التبيان في تفسير القرآن للطوسي:ج١،ص٨٠-٨١.

فيَمُدُّهُم من قوله تعالى:﴿وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ ليس من المد في العُمر،فَإِنَّهُ يتعدى باللام كـ (أملى له)[1].

و حُكي عن يونس الجَرْمِيّ أَنَّهُ كان يقول:ما كان من الشر،فهو(مددت)،و ما كان من الخير، فهو(أمددت).ثُمَّ قال:إذا أردتَّ أَنَّكَ تركته،فهو مددت له،و إذا أردتَّ أَنَّكَ أعطيته قلت:أمددت.

و أمَّا بعض نحويي الكوفة فَإِنَّهُ كان يقول:كل زيادة حدثت في الشيء من نفسه فهو(مددت) بغير ألف،كما تقول:مَدَّ النهر،و مَدَّه نهر آخر غيره،إذا اتصل به فصار منه.و كل زيادة حدثت في الشيء من غيره فهو بألف،كقولك: (أَمَدَّ الجُرح)؛لِأَنَّ المِدَّة من غير الجُرح.و أولى هذه الأقوال الصواب أَنْ يكون بمعنى يزيدهم[2].

و قال ثعلب:كل شيء مَدَّه غيره،فهو بألف،مثل:أمد الجُرح(أي صارت فيه مِدَّة)؛لِأَنَّ المِدَّة من غيره.قال اللحياني:يقال لكل شيء دخل فيه مثله فكثَّره:مَدَّه يَمُدُّه مَدًّا،يقال:مَدَّ النهر، و مَدَّه نهر آخر.

و قيل:مَدَّ،و أمدَّ لغتان[3].المَدّ:أَنْ يَمُدّ الرجلُ الرجلَ في غيّه.و أمدَّه في الغيّ لغة قليلة[4].

والمشهور (يَمُدُّهم) بفتح الياء،فهو من مَدَّ (ثلاثي)،و قُرئ شاذًّا بضمها ﴿يُمِدُّهم﴾،فهو من أمَدَّ (رباعي)،و نسبها الزمخشري لابن كثير،و ابن محيصن[5]،و نسبها الثعلبي لابن محيصن،و شبل[6].

قيل: (الثلاثي،و الرباعي) بمعنى واحد،تقول:مَدَّه،و أمَدَّه بكذا.و قيل:مَدَّه إذا زاده من جنسه،و أمَدَّه إذا زاده من غير جنسه.و قيل: (مَدَّه) في الشر.قال تعالى:﴿وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ

---

[1] انظر: تفسير البيضاوي(أنوار التنزيل و أسرار التأويل) لناصر الدين أبي الخير عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي الشافعي البيضاوي،إعداد و تقديم محمد عبد الرحمن المرعشلي،دار إحياء التراث العربي للطباعة و النشر و التوزيع،مؤسسة التاريخ العربي،بيروت – لبنان:ج١،ص٤٨.

[2] انظر:تفسير الطبريّ(جامع البيان في تأويل آي القرآن) :ج١،ص٢٣٤.

[3] انظر:إبراز المعاني في حرز الأماني في القراءات السبع للإمام الشاطبي،تأليف:الإمام عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقيّ:ص ٤٨/تفسير القرطبيّ(الجامع لأحكام القرآن) :ج٩، ص٤٢٨.

[4] انظر:لسان العرب لابن منظور:مادة (م.د.د).

[5] انظر:تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري،اعتنى به و خرّج أحاديثه و علّق عليه خليل مأمون شيحا،دار المعرفة بيروت – لبنان،الطبعة الثالثة ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م:ج١،ص٤٩/تفسير البيضاوي(أنوار التنزيل و أسرار التأويل) :ج١،ص٤٨/ إعراب القراءات الشواذ للعُكبري:ج١،ص١٢٤.

[6] انظر:الكشف و البيان المعروف بتفسير الثعلبي:ج١،ص١٥٨.

ٱلْعَذَابِ مَدًّا﴾[١] و أمَدَّه في الخير.قال تعالى:﴿وَأَمْدَدْنَٰكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَٰكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾[٢]،﴿وَأَمْدَدْنَٰهُم بِفَٰكِهَةٍ﴾[٣].

إلَّا أَنَّهُ يُعكِّر على هذين الفريقين أَنَّهُ قُرئ:﴿وَإِخْوَٰنُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِى ٱلْغَىِّ﴾[٤] باللغتين.

قرأ أبو جعفر،و نافع (المدنيان) بضم الياء،و كسر الميم،و قرأ الباقون بفتح الياء،و ضم الميم[٥].

و يمكن أَنْ يُجاب عنه بما ذكره أبو عليّ الفارسي في توجيه ضم الياء أَنَّهُ بمنزلة قوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ﴾،﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ﴾،يعنى أبو عليّ بذلك أنه على سبيل التهكم[٦].

و مَدَّ يَمُدُّ مَدًّا لغة أهل نجد؛لقول العَجَّاج:

سَيْلٌ أَتِيٌّ مَدَّهُ أَتِيٌّ غِبَّ سَمَاءٍ فَهْوَ رَقْرَاقِيٌّ[٧]

و العَجَّاج هو أبو الشعثاء عبد الله بن رؤبة بن لبيد بن صخر السعدي التميميّ[٨].

و أَمَدَّ يُمِدُّ إِمْدَادًا لغة أهل الحجاز.

---

[١] سورة مريم/٧٩.
[٢] سورة الإسراء/٦.
[٣] سورة الطور/٢٢.
[٤] سورة الأعراف/٢٠٢.
[٥] انظر: المبسوط في القراءات العشر لأبي بكر بن مهران الأصبهاني،تحقيق سبيع حمزة حاكمي،مجمع اللغة العربية - دمشق:ص٢١٨.
[٦] انظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (تفسير السمين الحلبي):ج١،ص١٤٩.
[٧] انظر:لسان العرب لابن منظور:مادة (م.د.د).
[٨] انظر:الأعلام للزِّركْلي:ج٤،ص٨٦.

النتائج:

١- توجد في لغات العرب أفعال مزيدة قد أُخذت من مجرداتها،و وُضِعَت في صيغة مزيدة،و يكون هناك ترادف بين الصيغة المجردة و الصيغة المزيدة.

٢- كثرة الصيغ المزيدة المترادفة مع مجرداتها في لغات العرب،فلا تقتصر على الترادف بين صيغتي (فَعَلَ،و أَفْعَل)،فهناك ترادف بين صيغتي (فُعِلَ،و أُفْعِلَ)، و صيغتي (فَعَّلَ،و فَاعَلَ)،و غيرها.

٣- لم تُنسب الصيغة المجردة (فَعَلَ) إلى لغة أهل الحجاز مطلقًا،و لم تُنْسَب الصيغة المزيدة (أَفْعَل) إلى لغة أهل نجد و تميم مطلقًا،بل جاءت الصيغة المجردة (فَعَلَ) في لغة أهل الحجاز في كلمات،و جاءت في لغة أهل نجد و تميم في كلمات أخرى،و الأمر كذلك بالنسبة للصيغة المزيدة (أَفْعَل).

المصادر:

أولًا: القرآن الكريم.

ثانيًا:

١- إبراز المعاني في حرز الأماني في القراءات السبع للإمام الشاطبي،تأليف:الإمام عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقيّ.

٢- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر تأليف العلامة الشيخ أحمد بن محمد البنا،حققه و قدَّم له الدكتور شعبان محمد إسماعيل،عالم الكتب- بيروت،مكتبة الكليات الأزهرية- القاهرة،الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٣- إعراب القراءات السبع و عللها لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه،حققه و قدَّم له الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين،مكتبة الخانجي بالقاهرة،الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٤- إعراب القراءات الشواذ لأبي البقاء العُكْبَرِيّ،دراسة و تحقيق محمد السيد أحمد عزّوز،عالم الكتب للطباعة و النشر و التوزيع،الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٥- إعراب القرآن لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس،اعتنى به الشيخ

خالد العلي،دار المعرفة بيروت – لبنان،الطبعة الثانية ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.
٦- الأعلام لخير الدين الزِّرِكلي ،دار العلم للملايين بيروت- لبنان،الطبعة السابعة مايو ١٩٨٦م.
٧- الأعلام لخير الدين الزِّرِكلي،دار العلم للملايين بيروت- لبنان،الطبعة السابعة مايو ١٩٨٦م.
٨- تاج العروس من جواهر القاموس للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي،تحقيق عليّ هلالي،مطبعة حكومة الكويت،الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.
٩- تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان،دار المعارف.
١٠- تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة للدكتور عبد العزيز صالح،مكتبة الأنجلو المصرية- القاهرة،مطبعة جامعة القاهرة و الكتاب الجامعي ١٩٩٢م.
١١- التبيان في تفسير القرآن لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسيّ،قدَّم له الإمام المحقق الشيخ آغَا بزرك الطهراني،تحقيق و تصحيح أحمد حبيب قصير العاملي،دار إحياء التراث العربي بيروت- لبنان.
١٢- تفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسيّ،طبعة جديدة بعناية صدقي محمد جميل،دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع،بيروت – لبنان.
١٣- التفسير البسيط لأبي الحسن عليّ بن أحمد بن محمد الواحدي،تحقيق الدكتور محمد بن صالح بن عبد الله الفوزان،أشرف على طباعته و إخراجه الدكتور عبد العزيز بن سطام آل سعود،و الأستاذ الدكتور تركي بن سهو العتيبي،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،الرياض ١٤٣٠هـ.
١٤- تفسير البغوي(معالم التنزيل) لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، حققه و خرّج أحاديثه محمد عبد الله النمر،و عثمان جمعة ضميرية،و سليمان مسلم الحرش،دار طيبة للنشر و التوزيع الرياض،الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.
١٥- تفسير البيضاوي(أنوار التنزيل و أسرار التأويل) لناصر الدين أبي الخير عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي الشافعي البيضاوي،إعداد و تقديم محمد عبد

الرحمن المرعشلي،دار إحياء التراث العربي للطباعة و النشر و التوزيع،مؤسسة التاريخ العربي،بيروت – لبنان.

١٦- تفسير التحرير و التنوير للشيخ محمد الطاهر ابن عاشور،الدار التونسية للنشر،تونس ١٩٨٤م.

١٧- تفسير الثعبيّ (الكشف و البيان) لأبي إسحاق أحمد المعروف بالثعلبي، دراسة و تحقيق الإمام أبي محمد بن عاشور،مراجعة و تدقيق الأستاذ نظير الساعدي،دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان،الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

١٨- تفسير السمرقندي(النُّكَت و العيون) لأبي الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي،تحقيق و تعليق الشيخ عليّ محمد معوّض،و الشيخ عادل أحمد عبد الموجود،و الدكتور زكريا عبد المجيد النوتي،دار الكتب العلمية بيروت – لبنان،الطبعة الأولى ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.

١٩- تفسير الشوكاني(فتح القدير) لمحمد بن عليّ بن محمد الشوكاني،اعتنى به و راجع أصوله يوسف الغوش،دار المعرفة للطباعة و النشر و التوزيع،بيروت – لبنان،الطبعة الرابعة ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.

٢٠- تفسير الطبري(جامع البيان عن تأويل آي القرآن) لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري،خرج أحاديثه و علَّق عليه إسلام منصور عبد الحميد،خرَّج شواهده الشعرية أحمد عاشور إبراهيم،و أحمد رمضان محمد،دار الحديث للطبع و النشر و التوزيع – القاهرة،١٤٣١هـ – ٢٠١٠م.

٢١- تفسير الفخر الرازي(المشتهر بالتفسير الكبير و مفاتيح الغيب) للإمام محمد الرازي فخر الدين،دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع،الطبعة الأولى ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.

٢٢- تفسير القرطبي(الجامع لأحكان القرآن) لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي،تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي،و شاركه في التحقيق محمد رضوان عرقسوسي،مؤسسة الرسالة،الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.

٢٣- تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري،اعتنى به و خرّج أحاديثه و علّق عليه خليل مأمون شيحا،دار المعرفة بيروت – لبنان،الطبعة الثالثة ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.

٢٤- تفسير النسفي(مدارك التنزيل و حقائق التأويل) لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفيّ،حققه و خرّج أحاديثه يوسف عليّ بديوي،راجعه و قدَّم له محيي الدين ديب مستو،دار الكلم الطيب بيروت،الطبعة الأولى ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

٢٥- تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري،حققه و قدَّم له عبد السلام محمد هارون،و راجعه محمد عليّ النجار،المؤسسة المصرية العامة للتأليف و الأنباء و النشر،الدار المصرية للتأليف و الترجمة.

٢٦- الحجة في القراءات السبع لابن خالويه،تحقيق و شرح الدكتور عبد العال سالم مكرم،دار الشروق،الطبعة الثالثة ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٢٧- الحجة في علل القراءات السبع لأبي عليّ الحسن بن عبد الغفارالفارسيّ،تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود،و الشيخ عليّ محمد معوَّض،شارك في تحقيقه الدكتور أحمد عيسى حسن المعصراوي،دار الكتب العلمية بيروت – لبنان،الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.

٢٨- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي،تحقيق الدكتور أحمد محمد الخرّاط،دار القلم – دمشق.

٢٩- الزاهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري،تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن،و اعتنى به عز الدين البدوي النجار،مؤسسة الرسالة– بيروت،الطبعة الأولى ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

٣٠- الصحاح "تاج اللغة و صِحاح العربية" لإسماعيل بن حمّاد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطَّار،دار العلم للملايين– بيروت،الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٣١- صحيح مسلم لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري

النيسابوري،تحقيق نظر بن محمد الفاريابي أبو قيبة،دار طيبة ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.

٣٢- عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ للشيخ أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي،تحقيق محمد باسل عيون السود،دار الكتب العلمية بيروت– لبنان،الطبعة الأولى ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

٣٣- فعلت و أفعلت لأبي إسحاق الزجاج،تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب،و الدكتور صبيح التميمي،مكتبة الثقافة الدينية ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.

٣٤- الكتاب "كتاب سيبويه" لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر،تحقيق و شرح عبد السلام محمد هارون،الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م،مكتبة الخانجي بالقاهرة.

٣٥- اللباب في علوم الكتاب لأبي حفص عمر بن عليّ ابن عادل الدمشقيّ الحنبليّ،تحقيق و تعليق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود،و الشيخ عليّ محمد معوَّض،و شارك في تحقيقه برسالته الجامعية الدكتور محمد سعد رمضان حسن،و الدكتور محمد المولي الدسوقي حرب، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان،الطبعة الأولى ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

٣٦- لسان العرب لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور،دار صادر – بيروت.

٣٧- المبسوط في القراءات العشر لأبي بكر بن مهران الأصبهاني،تحقيق سبيع حمزة حاكمي، مجمع اللغة العربية – دمشق.

٣٨- مجمع البيان في تفسير القرآن للشيخ أبي عليّ الفضل بن الحسن الطبرسي،تصحيح و تحقيق و تعليق السيد هاشم الرسولي المحلاتي،و السيد فضل الله اليزيدي الطباطبائي،دار المعرفة للطباعة و اللنشر و التوزيع،الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

٣٩- معاني القرآن لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش،تحقيق الدكتورة هدى محمود قراعة،مكتبة الخانجي بالقاهرة،الطبعة الأولى ١٤١١هـ – ١٩٩٠م.

٤٠- معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد الفرَّاء،عالم الكتب بيروت،الطبعة

الثالثة ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

٤١- معاني القرآن و إعرابه لأبي إسحاق إبراهيم الزجاج،شرح و تحقيق الدكتور عبد الجليل عبده شلبي،عالم الكتب بيروت،الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

٤٢- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام للدكتور جواد عليّ،ساعدت جامعة بغداد على نشره،الطبعة الثانية ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.

المراجع:

١- لغة قريش لمختار الغوث،دار المعراج الدولية للنشر،الطبعة الأولى ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

٢- معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي لأحمد مختار عمر،عالم الكتب – القاهرة،١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.